

الفرس والإغريق بين الأدب والتاريخ

أ. د. محمد السيد عبد الغنى

أستاذ التاريخ والحضارة اليونانية والرومانية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

أود فى هذه الورقة بوضوح أن أبرز صورة الفرس فى أعين الإغريق من خلال عملين أدبيين بارزين من القرن الخامس ق.م. هما "تواريخ" هيرودوت عن الحرب الفارسية اليونانية كمؤلف تاريخى ، ومسرحية "الفرس" للكاتب المسرحى التراجيدى الإغريقى أيسخيلوس من الشعر المسرحى . إن تصوير الإغريق للفرس هنا لا يخص الفرس وحدهم ، بل باعتبارهم ممثلين "للبرابرة" من غير الإغريق ، ولاسيما من "الشرق" القديم . إن الاستعلاء الإغريقى تجاه "البرابرة" - لاسيما "الشرقيين" - يتجلى بوضوح عندما ننظر نظرة متأنية إلى المضامين التاريخية والحضارية الكامنة فى ثنايا الأساطير اليونانية التى تتناول بعض أطر العلاقات مع الشرق مثل أساطير "إيو" و "يوروبا" و "ميديا" و "هيلين" . وقد سبق لى معالجة هذه الأبعاد والمضامين فى بحثين سابقين^(١) ألقىت فيهما الضوء وتناولت بالتحليل والنقد جوانب تلك الرؤية والتطوير المستمر فى صياغة الأسطورة بذكاء لمواكبة المتغيرات التاريخية والأحداث المتتالية على مسرح الواقع .

لكننا هذه المرة لن نطلق من الأسطورة ومحاولة تفسير مضامينها ودلالاتها الرمزية الغنية التى نُسجت بإحكام وحرفية من صناع الأسطورة الإغريقية ، وتغلغلت فى ذهن المتلقى من خلال الاستخدامات العديدة والمتنوعة للأسطورة فى كثير من مجالات الحياة اليومية . بل سندلف هذه المرة لنرى مدى تأثير وانعكاس هذه الرؤية المتوارثة فى الذهنية الإغريقية على مستوى المثقفين مثل "هيرودوت" و "أيسخيلوس" - نأهيك عن تأثيرها الواسع المدى على فكر الإنسان الإغريقى

العادي البسيط . ولا أنكر هنا أن مدخلى إلى الموضوع قد جاء بالمصادفة من خلال استعراضى السريع للدراسة الهامة التى قدّمها منذ ما يزيد على ربع قرن الفكر الفلسطينى البارز والناقد الأدبى الراحل إدوارد سعيد عن "الاستشراق" أو Orientalism^(١) . إن الأطروحة الرئيسية لإدوارد سعيد فى دراسته الصادرة عام ١٩٧٨ هى أن الأوربيين هم الذين ابتدعوا مفاهيم ومصطلحات "أوروبا" و "الشرق" كقطبين متضادين - ولاسيما فى سياق مرحلة المد الاستعماري الأوربى فى الشرق . وكان الهدف من هذا الطرح الأوربى للقضية - فى رأى إدوارد سعيد - هو الترويج لصورة إيجابية وقوية عن أوروبا يقف على النقيض منها سلباً ووهناً حضارات الشرق - ولاسيما فى العالم الإسلامى . وهكذا يُصوّر الشرق لدى الأوربيين وهو يفتقر إلى كافة السمات الإيجابية المرغوبة : إنه شرقٌ مخنثٌ متفسخٌ فاسدٌ شهوانيٌ متسلطٌ مستبدٌ وغيرٌ قادرٍ على التطور الخلاق من تلقاء ذاته ودون أن يأخذ أحد بيده . ويرى إدوارد سعيد أن هذا التصور المنحرف عن الشرق يطنى على معظم الدراسات حول تاريخ وحضارة وثقافة الشرق الأوسط ، وترك بصمته العميقة الأثر حتى على الدراسات التحليلية العلمية فى الموضوع . وقد تركزت معظم دراسة إدوارد سعيد على الفترة من القرن الثامن عشر إلى العشرين ، وها هى الأيام تكرر سريعاً لتثبت - فى كل لحظة - صدق مقولات إدوارد سعيد لنرى دوماً حديث الساعة المشثوم حول "الشرق الأوسط الكبير" و "الإصلاح الديمقراطى" على النمط الغربى - والأمريكى طبعاً ! لهذا الشرق العاجز المتخلف الذى لا يملك من زمام أمره شيئاً .

لن أبتعد عن "صلب" موضوعى فى "العالم القديم" أكثر من هذا ! وأوضح الآن علاقة إدوارد سعيد المباشرة بالموضوع والنقطة التى أستلهمها وأستحضرها فى هذه الورقة البحثية . فهو يحاول أن يبرهن على أن هذه القوالب الفكرية عن الشرق فى الفكر الغربى قد أخذت واستقت قدرأ كبيراً من تصوراتها المبكرة وأخيلتها من الأدب الإغريقى المبكر ، وضرب أمثلة بهيرودوت فى مؤلفه "التواريخ"

وأيسخيلوس في مسرحيته عن الفرس ، لذا جعلتهما بيت القصيد في هذا البحث .

دعونا نتأمل بعض مقتطفات مما ورد بهذين العملين من القرن الخامس ق.م. حتى يكون بوسعنا أن نقرب أكثر من هذا التصور الذى صاغته العقلية "الأوربية" القديمة (الإغريقية) عن تلك الحضارة "الشرقية" القديمة (الفارسية) . ولنبدأ أولاً أيسخيلوس تعكس رؤية طرف شارك فى الحدث ورآه رأى العين والتحم مع الفرس التحاماً مباشراً وتعامل معهم عن كثب . كما تعكس عن قرب التصور السائد فى البيئة والذهنية الإغريقية عن الفرس بغض النظر عن مدى دقة هذا التصور أو جنوحه عن جادة الصواب والموضوعية فى قليل أو كثير .

أن أهم أجزاء المسرحية التى تبرز لنا بجلاء وجهة نظر الإغريق فى الشخصية الفارسية هو ذلك الجزء الذى يظهر فيه شبح الملك الفارسى الشهير داريوس الأول (الذى حكم الإمبراطورية الفارسية من ٤٨٦ - ٥٢١ ق.م.) الذى استحضره نحيب وعويل الفرس - وعلى رأسهم الملكة أتوسا أرملة داريوس وأم الملك كسر كسيس الذى لقى هزيمة كبرى فى موقعة سلاميس - والتوسلات التى أطلقتها الملكة أتوسا ، والقرايين التى سكبت لآلهة العالم السفلى على قبر داريوس ، والتراتيل التى غنتها جوقة من شيوخ الفرس . كل ذلك من أجل استحضار واستدعاء روح الراحل داريوس لكى تلهمهم العظة والحكمة ، وتهديهم سواء السبيل فى ظلمات ليل الهزيمة والقنوط بعد الهزيمة غير المتوقعة من جانب الفرس فى سلاميس عام ٤٨٠ ق.م. والتى حمل أخبارها المشثومة رسول قص على الملكة وعلى جوقة الكبار بعض تفاصيل الواقعة والهزيمة التى حلت بالفرس .

فى هذا الجو المكفهر الذى يطغى عليه الحزن العميق والقلق والترقب والنواح تظهر روح داريوس من غياهب القبر لتستطلع الأمر الجلل ثم تعود مرة أخرى لعالم الصمت الأبدى . وحين تعلم روح داريوس كُنه الأمر - بعد تردد وجزع من جانب أرملة أتوسا - وتعلم أن المتسبب فى الهزيمة هو كسر كسيس ابن

داريوس الذي قاد جيشاً ضخماً إلى بلاد اليونان يبدأ شبح داريوس وروحه الهائمة في المكان في التعبير عن انطباعات داريوس ونصائحه للفرس حول الموقف برمته . كأنما أراد أيسخيلوس أن يشهد على الأمر شاهدٌ من أهلها (من الفرس) ، ولا يخفى علينا - بطبيعة الحال - أن هذه هي آراء أيسخيلوس - وشريحة كبيرة من إغريق عصره - استنطق بها روح أو شبح داريوس .

لنأخذ بعض مقتطفات ولقطات معبرة من "شهادة" داريوس على الموقف كما "أرادها" و "صاغها" أيسخيلوس :

لنرى أول رد فعل بدر عن شبح داريوس بعد معرفة كافة أبعاد الموقف المروّع ، فماذا قال :

" يا وَيْلَتاه ! سرهان ما تحققت النبؤات ، وقد كان ابني هو من اختاره زيوس لينجز ما وعد . لقد كنت موقناً أن الآلهة سوف تضع النبؤات موضع التنفيذ ، ولكن بعد أن ينقضى زمن طويل ، ولكن رغم ذلك فإنّ تعجّل المرء سوءً عاقبته ومآله شاركه الإله في ذلك . وأظن أن نبع المآسى قد تكشف أمام جميع أحبائي ، إن ابناً لى قد جلب هذه المآسى والأهوال جراء نزق الشباب وطيشه وجهله ... " (٤)

ثم يبين أمارات هذا الطيش المتسرع والجهل الأحمق حين صفّد كسر كسيس صفتى الهيليسبونت (الدردينيل) بالأغلال الحديدية حتى يضمن سلامة عبور سفنه من الشاطئ الآسيوى إلى الشاطئ الأوروبى ليهبط على بلاد اليونان من الشمال فيقول عن هذا التصرف من جانب ابنه :

" رغم أنه بشرٌ فإنّ لقد ظنّ بحماقته أنه سينفوق على كافة الآلهة ، حتى على بوسيدون . لا بد أن هذه حالة من سوء المزاج ونكد الطباع تملكك ولدى .. إننى أخشى أن

يبدد هذا الفتى المدلل الثروة الهائلة التي تكونت بجهدى
وكفاحى^(٥).

وحين تحاول أتوسا والدة الملك كسر كسيس وأرملة داريوس أن تبرر ما فعله
ولدها أمام شيخ أبيه الراحل تذكر أنه إنما فعل ذلك من خلال حواراته مع رفاق
السوء من حاشيته الذين غرروا به من خلال المقارنة بين أمجاد وفتوحات أبيه
داريوس وبين خمول كسر كسيس وافتقاره للهمة وعدم قيامه بفتوحات خارجية
كأبيه داريوس . ولذا فإنه استجاب لوسوسة مستشارى سوء فى بلاطه الذين دأبوا
على توبيخه والتعريض به^(٦) .

بل أن أيسخيلوس يجعل شيخ داريوس يتنبأ بما سيحل بابنه وجيشه من
مأس وكوارث جزاءً وفاقاً لاجترائه على مقدسات الإغريق وحرمة معابدهم
وآلهتهم فيتنبأ بهزيمة الفرس فى موقعة " بلاتيا " فى العام التالى ٤٧٩ ق.م. فيقول :
" إن ذروة المساة تنتظرهم (أى الفرس) جزاءً وفاقاً
لصلفهم الوقح وأفكارهم الملحدة ؛ إذ أنهم غداة
وصولهم أرض " هيلاس " لم يكبح جماحهم وازع دينى
فنهبوا تماثيل وصور الآلهة وأضرموا النيران فى المعابد
وخرّبوا المذابح وأطاحوا بتماثيل الآلهة من على
قواعدها ودمروها تدميراً . وهكذا فإن من زرع الشر
سيحصد شراً مماثلاً، ولازال فى الجمعية المزيد من الويلات
المتفجرة من ينبوعها الذى لا يخمد ... " ^(٧) .

ثم يركز أيسخيلوس - على لسان شيخ داريوس - على أن زيوس لا
يتسامح مع الصلف والغرور ويطش بالمتفطرسين بطشاً لا هوادة فيه ، ولذا فمن
الحكمة أن يتسم المرء بالحصافة والاعتدال ويتعد عن الحمافة والطيش ليتقى غضب
السماء ويطش الآلهة .. وينصح شيخ داريوس زوجته أتوسا بأن تجض ابنهما على
ذلك لأنه لن ينصت - فى هذا الموقف - لأحد سواها^(٨) .

وربما يقول قائل (*) أن حديث أيسخيلوس عن صلف وغرور وغطرسة الفرس وما حلّ بهم من غضب السماء وانتقام الآلهة ولاسيما زيوس أمرٌ ليس بجديد على فكر أيسخيلوس المحافظ الذي يتسم بالورع وتقوى الآلهة وأن هذا الخط واضح في مسرحياته الأخرى عن الإغريق ومن واقع المجتمع اليوناني والأساطير اليونانية ؛ أى أن هذا المصير الذى يلقاه المتجبرون لم يكن حكراً على الفرس بل انسحب كذلك على بنى جلدته من الإغريق .

ورداً على هذا الرأى أقول بأننى أتفق معه فى خطه العام عن ورع أيسخيلوس وتحذيره وتصويره لمصير المتجبرين والمتفطرسين من الانتقام الذى ينتظرهم على يد الآلهة . ولكن هذا الخط العام بالنسبة للإغريق يقتصر على الاستثناء دون القاعدة ، بمعنى أن المتجبرين والمتفطرسين من بين الإغريق — وهم قلة واستثناء — ييؤون بغضب الآلهة وانتقامها حتى يكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول له نفسه أن يسلك ذلك السبيل من بين الأغلبية المعتدلة .

أما تصوير أيسخيلوس للفرس بالفطرسة والجبروت وسوء العاقبة فهو تصوير عام أى تصوير للقاعدة وليس الاستثناء . ربما لا يقصد أيسخيلوس أن يصل إلى هذه الإدانة الجمعية لأمة بأسرها ، ولكن لعل مقصده أن حكم الفرد الممثل فى النظام الملكى الفارسى الذى تدين له الرعية بالسمع والطاعة جعلهم ينساقون وراء طيش ونزق وغرور الملك وحاشيته ولا يملكون حيال رغباته وغرور القوة الكامن فى نفسه — كما يصوره أيسخيلوس — سوى الانسياق والانقياد وراء رغباته وبذلك صاروا أمة ظالمة . ولذلك فإن حجم سوء العاقبة والمآل — هذه المرة — كان كبيراً بحجم أمة وتمثل هذا المصير فيما لقيه الفرس من هزيمة نكراء فى سلاميس وما تلاها من معارك .

إن الانطباع الرئيسى الذى ينقله لنا أيسخيلوس عن الفرس فى هذه المقتطفات هو أنهم قوم — حتى فى أعلى مستويات قيادتهم المتمثلة فى الملك

(*) هذا الرأى طرحته معى الزميلة أ.د. منيرة كروان عقب إلقاء البحث فى الندوة.

وحاشيته الذين يفترض تمتعهم بالحكمة والروية وسداد الرأي والبصيرة - يتسمون بالصلف والغرور نحو البشر والآلهة ، وأنهم قوم قساة غلاظ لا يقيمون وزناً لأى وزاع دينى أو خلقى ، وتحركهم نوازع الانتقام ، وأن مستشارى الملك هم مستشارو سوء ييغون فساداً فى الأرض ولا يحضون مليكهم على الاعتدال .

نتقل إلى هيرودوت لنأخذ منه بعض المختارات عن طبائع وعادات الفرس من مؤلفه "التواريخ"^(٩) الذى خصصه للحديث عن الصراع بين الفرس والإغريق : أسبابه وجذوره وأحداثه ؛ ثم نستخلص صورة "الفرس" عند هذا المؤرخ الذى ولد حوالى عام ٤٩٠ ق.م. مع بداية الحروب الفارسية فى بلاد اليونان الأصلية . إن هذا يعنى أنها "شهادة" مؤرخ إغريقى انطبعت فى ذهنه ذكرى الحرب الفارسية "القريبة" من المعاصرة بالنسبة له ، حيث عاش توابعها وذكرياتهما وانطباعاتها على مدى القرن الخامس حتى وفاة ذلك المؤرخ حوالى عام ٤٢٥ ق.م.

على ضوء ذلك نحاول أن نرصد بعضاً من شهادته وانطباعاته حول أولئك "الفرس" . نقف أولاً أمام هذه الجزئية المثيرة لتأملها :

"كانوا (أى الفرس) يفرطون فى شرب الخمر ولم يكن يجوز لأحد منهم أن يتقياً أو يتبول فى حضرة آخر . وفوق ذلك وحين يتشاورون حول أمرٍ وهم فى وعيهم يبتون فى شأنه عند سكرهم"^(١٠) .

ويقول عنهم فى فقرة أخرى :

"وهم غارقون فى كافة أنواع الترف ، وكلها مستوردة ، وقد علمهم الإغريق معاشره الغلمان . وكان كل فارسى متزوجاً من كثير من الزوجات الشرعيات ، ويحتفظ فوق ذلك بعدد أكبر من المحظيات والخليلات"^(١٢) .

ولكن هيرودوت يربط - بشكل غير مباشر - بين تعدد الزوجات عند الفرس وبين أمر آخر كانوا يعدونه من فضائلهم ومفاخرهم ألا وهو حبهم للتكاثر

والتناسل إذ يقول :

"ومن بين الأمور التي تحظى بأكبر قدر من تقديرهم من
الخصال الطيبة في الرجال يأتي في المقام الأول الشجاعة
في القتال ثم يليها تفاخر الرجل بإنجاب أكبر عدد ممكن
من الأبناء الذكور ، وهم يعلمون أبناءهم من سن
الخامسة حتى سن العشرين ثلاثة أمور هي : ركوب الخيل
ورمي القوس وقول الصدق" (١٢) .

وقد كانت كثرة النسل والإنجاب من الأمور التي تحببها الدولة الفارسية
ممثلة في الملك الذي يذكر هيرودوت في نفس الفقرة أنه كان يكافئ من ينجب أكبر
عدد من الأبناء ، لأنهم - أي الفرس - يعتبرون كثرة العدد قوة ومنعة .

وفي مواضع أخرى من مؤلفه يشير هيرودوت إلى مدى تغلغل و قدسية
حكم الفرد بين الفرس . فها هو مثلاً يتحدث عن الاحتفال بيوم ميلاد الملك
عند الفرس فيقول :

"كانت تقام مأدبة سنوية يومك عيد الملك وكان هذا
اليوم يُطلق عليه بالفارسية "توكتا" ويعنى باليونانية
"يوم الكمال" أو "الكامل" . وفي مثل هذا اليوم وحده
- دومن سواه - كان الملك يضمخ رأسه بالطيب ويمنح
الهدايا والعطايا للفرس" (١٣) .

وفي موضع آخر يتحدث عن وجه الشبه بين الإسبرطيين وبين شعوب آسيا
ومعظم البرابرة - ولاسيما الفرس - يتمثل في سلوكهم في جنازات ملوكهم إذ
يقول :

"عند وفاة الملك كان على جميع الإسبرطيين أن يحضروا
جنازته بالأمر هم وجيرانهم وعبيدهم ويتجمعون آلاً
مؤلفة في مكان واحد مع نسائهم ويلطمون جباههم

بحرارة وينخرطون فى نحب وحويل طويل وبصوت مرتفع وينعتون الملك الراحل الأخير - أيا كان - بأنه أفضل الملوك قاطبة^(١٤).

وهكذا نرى أنه رغم أن هيرودوت لم يبخس الفرس حقهم تماماً وأضفى عليهم بعضاً من مكارمهم وسماتهم المحمودة كحرصهم على الصدق ومقتهم الشديد للكذب باعتباره أقيح الرذائل التى يمقتها الفارسى الذى يتربى منذ أظفاره على "ركوب الخيل ورمى القوس وقول الصدق" حسب مقولة هيرودوت إلا أنه - فى الوقت ذاته - صورهم غارقين فى مجالس الشراب بل والأخطر وهم يتخذون قراراتهم المصيرية وهم سُكارى ، ثم بصورهم غارقين فى الترف وملذات النساء والغلمان ، وأبرز تقديسهم للحاكم - أياً كان شأنه - فى حياته وبعد مماته . وهكذا يصدق حدس وتقدير إدوارد سعيد فى مؤلفه عن "الاستشراق" من أن الغرب قد دأب على مر العصور على إعطاء صورة ماجنة عن الشرق المخنث الفاسد الشهوانى المستبد .

بل لعلى لا أغالى إن قلت أن ما أضفاه هيرودوت على الفرس من شيم الشجاعة فى القتال وهى خير ما يتباهى به الفارسى بين أقرانه ربما قصد به تمجيد صورة الإغريق الذين انتصروا فى ماراتون وسلاميس على عدو قوى مدرب كثير العدد والعتاد وهو ما يُضاف لسجل مفاخر الإغريق فى رواياتهم التاريخية والأدبية.

وربما ذكر البعض - بناء على هذا القول - أن حرب الإغريق ضد الفرس كانت حرباً من أجل الحرية التى كان يعشقها ويتغنى بها الإغريق ، وأن الأمر - على هذا النحو - يخلو من النظرة الاستعمارية من جانب الإغريق تجاه الفرس وحضارتهم^(*) . ويدلل أصحاب هذا رأى على ذلك بأن أثينا اضطرت إلى أن تخوض حرباً ضروساً ضد مدينة إغريقية أخرى هى إسبرطة حين تملك الأخيرة

(*) رأى ذكره لى السيد / أحمد غانم حافظ المدرس المساعد بالقسم عقب إلقاء البحث .

جبروت القوة وحاولت الاعتداء على أثينا والمدن الموالية لها في حلف ديلوس (الحروب البيلوبونيسية ٤٠٤ - ٤٣١ ق.م). وربما كان هذا الرأي صحيحاً جزئياً فيما يتعلق بدفع الإغريق عن حريتهم أمام توسع الفرس وعدوانهم ، ولكن مع ذلك فإن الأمر لا يخلو - كما رأينا في الأمثلة السابقة - من تركيز من جانب هيرودوت على إبراز الجوانب السلبية في الأمة الفارسية - حسب روايته - من مجون وترف واستسلام لحكم الفرد . أما عن حرب أثينا ضد اسبرطة فقد كانت في واقع الأمر حرباً غرضها التنافس على زعامة العالم اليوناني من قبل الطرف المنتصر ، ثم إن الأمثلة التي أوردناها من هيرودوت فيها تعريض من طرف خفى بالنظام الاسبرطي - من جانب هيرودوت ذى الولاء الأثيني - ومقارنته له بالنظام الفارسى فى جزئية إظهار الحزن الشديد على الملوك بعد وفاتهم حتى ولو لم يكونوا من ذوى الشأن والإنجازات العظيمة .

الأمر إذن تدخلت فيه الإرادة الأثينية إلى حد ما - ربما بصورة غير مباشرة- وأعطت كتابة هيرودوت لونا ينضح بإبراز الصور السلبية لدى الفرس ومن حذا حذوهم من الإغريق كاسبرطة وبرز إنجازات وبطولات الأثينيين .

أما إلى أى مدى كانت صحة هذه التصورات الإغريقية عن الفرس والشرق صحيحة وإلى أى مدى كانت مفسرّة كسلاح دعاية قوى ومهم فهذا موضوع بحث آخر يحتاج إلى دراسة أوسع وأشمل ويحتاج إلى رؤية الوجه الآخر للعملة فى مصادره ووثائقه حتى لا تكون الدراسة أحادية الجانب .

حواشى البحث

- ١ - محمد السيد عبد الغنى "العلاقات القديمة بين حضارات شرق البحر المتوسط من خلال دراسة الأساطير اليونانية" ضمن أبحاث (مؤتمر الإسكندرية الدولى الثالث للتبادل الثقافى بين شعوب البحر المتوسط / ١٢ - ١٥ أغسطس ١٩٩٨ - الإسكندرية) المنشورة فى مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - العدد الخمسون المجلد الثانى - ٢٠٠٠ - ص ص ٨٥ - ٩٨ .

'الدعاية السياسية اليونانية حول حوادث اختطاف النساء المتبادلة بين الإغريق والآسيويين' ضمن أبحاث مؤتمر (دور المرأة السياسى والحضارى عبر العصور - كلية الآداب - جامعة القاهرة فى الفترة من ٢ - ٣ مايو ٢٠٠١) والمنشورة فى المجلد الأول لمركز البحوث والدراسات التاريخية بكلية الآداب - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢ - ص ص ٤٩ - ٦٦ .

(2) E. Said , Orientalism , U. S. A. , 1978.

(3) Aeschylus , The Persians (Persae) , Loeb Classical Library , with an English translation by Herbert Weir Smyth , 1973.

(4) Ibid. , ll. 739 - 744

(5) Ibid. , 749 - 752

(6) Ibid. , 753 - 758

(7) Ibid. , 807 - 815

(8) Ibid. , 823 - 838

(9) Herodotus , Historiae , 4 vols. In LCL , with an English translation by A. D. Godley.

(10) Ibid. , I . 133.

(11) Ibid. , I . 135.

(12) Ibid. , I . 136.

(13) Ibid. , 9. 110.

(14) Ibid. , 6. 58 - 59

